



يُستَخدَمُ بَعْدَ التَّدْرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ٧ فِي كِتَابِ التَّلْمِيذِ.

قِصَّةُ مُسَلْسَلَةِ حَلَقَةٍ (١)

رَجَالٌ وَمَوَاقِفٌ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

اقرأ:

١

النص

- ١- انتهت الحرب بين الأوس والخزرج، ومات كثير من الناس، وبكت النساء على الآباء والأبناء والأزواج، الذين ماتوا في الحرب، وانتشر الحزن في مدينة يثرب (المدينة المنورة) كلها.
- ٢- كان النزاع دائماً في هذه المدينة بين هذين الحيين، فمُنذُ أن سكنا مدينة يثرب، بعد هجرتهما من بلاد اليمن، قبل قرون بعيدة، وهما في حرب دائمة، وكان اليهود يشجعون تلك الحروب، حتى يضعف الفريقان، فتسهل عليهم السيطرة على يثرب.
- ٣- فرح الناس بهذه الهدنة الجديدة التي قامت بين الحيين، فقد كرهوا الحرب وشرها، وتمنوا أن تطول مدة الهدنة الجديدة، حتى ينتشر الأمن والسلام، ويستطيع الناس الذهاب من مكان إلى مكان في المدينة دون خوف.
- ٤- في تلك الأيام خرج "مالك بن سنان" من بيته، ليزور أصدقاءه، ويتحدث معهم، وعندما وصل إلى منازلهم، وجدهم يجلسون حول خبر من أحبار اليهود، اسمه "يوشع"، كان الخبر يتحدث، وهم يستمعون إليه، فجلس مالك بينهم، يستمع كما يستمعون.
- ٥- كان الخبر يقول: سيظهر قريباً نبي، سأمه أحمد، يخرج من الحرم، سأل مالك: ما صفة هذا النبي؟ أجاب الخبر: رجل ليس بالقصير ولا بالطويل، يلبس الشملة، ويركب الحمار... وسيهاجر إلى هذا البلد. قال مالك: سوف ننتظر يا يوشع، وسرى هل أنت صادق في كلامك، أو كاذب. وانتهى الاجتماع، وعاد كل واحد إلى بيته.



يُستَخدَمُ بَعْدَ التَّدْرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ١٥ فِي كِتَابِ التَّلْمِيزِ.

قِصَّةُ مُسَلْسَلَةِ حَلَقَةٍ (٢)

رِجَالٌ وَمَوَاقِفُ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

اقْرَأ:

١

النَّص

- ٦- عَادَ مَالِكٌ إِلَى بَيْتِهِ، وَقَدْ أَعْجَبَهُ كَلَامُ الْحَبْرِ، وَسَرَّهُ مَا سَمِعَهُ مِنْهُ - وَتَمَنَّى أَنْ يَظْهَرَ هَذَا النَّبِيُّ بِسُرْعَةٍ حَتَّى يُوَحِّدَ بَيْنَ أَهْلِ يَثْرِبَ، وَيُوقِفَ هَذِهِ الْحُرُوبَ الَّتِي تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ.
- ٧- بَعْدَ أَيَّامٍ قَابَلَ مَالِكٌ قَوْمَهُ، وَحَكَى لَهُمْ مَا سَمِعَهُ مِنَ الْحَبْرِ الْيَهُودِيِّ، وَقَالَ: سَمِعْتُ يَهُودِيًّا يَتَحَدَّثُ عَنْ نَبِيِّ سَيَظْهَرُ قَرِيبًا فِي مَكَّةَ، وَسَيُهَاجِرُ إِلَى بَلَدِنَا هَذِهِ.
- ٨- كَانَ مَالِكٌ يَظُنُّ أَنَّ قَوْمَهُ، لَمْ يَسْمَعُوا بِهَذَا الْكَلَامِ مِنْ قَبْلِ، وَلِهَذَا تَعَجَّبَ عِنْدَمَا قَالُوا لَهُ: هَلْ هَذِهِ أَوَّلُ مَرَّةٍ، تَسْمَعُ بِهَذَا الْكَلَامِ مِنَ الْيَهُودِ؟ لَقَدْ سَمِعْنَاهُمْ يَتَحَدَّثُونَ كَثِيرًا عَنْ هَذَا النَّبِيِّ، كُلُّ يَهُودٍ يَثْرِبَ يَقُولُونَ هَذَا الْكَلَامَ.
- ٩- زَادَ اهْتِمَامُ مَالِكٍ بِخَبَرِ هَذَا النَّبِيِّ، فَأَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ عَنْهُ أَكْثَرَ، فَذَهَبَ إِلَى أَحَدِ عُلَمَاءِ الْيَهُودِ، وَكَانَ اسْمُهُ الزُّبَيْرُ، جَلَسَ يَسْتَمِعُ إِلَى كَلَامِهِ، قَالَ الزُّبَيْرُ: سَيَظْهَرُ قَرِيبًا نَبِيٌّ اسْمُهُ أَحْمَدُ، سَيَظْهَرُ فِي مَكَّةَ، وَيُهَاجِرُ إِلَى يَثْرِبَ، كَانَ كَلَامُ الزُّبَيْرِ مِثْلَ كَلَامِ يَوْشَعَ، فَقَالَ مَالِكٌ فِي نَفْسِهِ، لَا بُدَّ أَنَّ كَلَامَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ حَقٌّ، فَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، وَعِنْدَهُمْ أَخْبَارُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَذْيَانِ.
- ١٠- مَرَّتِ الْأَيَّامُ بِطَيِّئَةٍ، وَكَبُرَ مَالِكٌ فِي السِّنِّ، وَلَكِنْ لَمْ يَنْسَ كَلَامَ الْيَهُودِ، عَنْ ظُهُورِ النَّبِيِّ أَحْمَدَ. وَحَدَّثَ خِلَافَ جَدِيدٍ فِي مَدِينَةِ يَثْرِبَ، وَقَامَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ، وَاسْتَمَرَّتْ وَقْتًا طَوِيلًا، فَمَاتَ الْأَبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ وَالْإِخْوَانُ الْأَزْوَاجُ، وَتَمَنَّى مَالِكٌ أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ النَّبِيُّ، حَتَّى يُوَحِّدَ بَيْنَ أَهْلِ يَثْرِبَ، وَيُوقِفَ هَذِهِ الْحَرْبَ الَّتِي تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ.



درس ٣

عَوْدَةُ حِمَارِ جُحَا

يُستَخدَمُ بَعْدَ التَّدْرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ٢٣ فِي كِتَابِ التَّلْمِيزِ.

قِصَّةُ مُسَلْسَلَةِ حَلَقَةٍ (٣)

رِجَالٌ وَمَوَاقِفُ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

النَّص

١ اِقْرَأْ:

- ١١- أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ ، وَأَخَذَ أَهْلُ مَكَّةَ يَخْرُجُونَ مِنْ بُيُوتِهِمْ ، وَيَتَّجِهُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، لِيَطُوفُوا حَوْلَ الْبَيْتِ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَّجِهُ إِلَى عَمَلِهِ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَجْلِسُ فِي حَلَقَةٍ حَوْلَ الْكَعْبَةِ .
- ١٢- جَلَسَ فِي تِلْكَ الْحَلَقَةِ عِدَّةٌ مِنْ كِبَارِ رِجَالِ مَكَّةَ ، كَانُوا يَنْتَظِرُونَ هُنَا وَهُنَا ، وَكَأَنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَ وُصُولَ أَحَدِ النَّاسِ ، وَفَجْأَةً صَاحَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : انْظُرُوا... لَقَدْ جَاءَ ! وَنَظَرَ الْجَمِيعُ فَرَأَوْهُ قَادِمًا... فَقَالُوا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ : نَعَمْ ، لَقَدْ جَاءَ .
- ١٣- كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ هُوَ « عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ » ، وَهُوَ رَجُلٌ طَوِيلٌ ، ضَخْمُ الْجِسْمِ ، كَبِيرُ الرَّأْسِ ، لَهُ رَأْيٌ وَعَقْلٌ ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَسْمَعُ كَلَامَهُ ، وَتُطِيعُ أَمْرَهُ . اقْتَرَبَ رَبِيعَةُ مِنَ الْقَوْمِ ، فَوَقَفُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ جَلَسَ . فَجَلَسُوا .
- ١٤- وَقَفَ أَحَدُ الرِّجَالِ وَقَالَ : نَحْنُ نَجْتَمِعُ الْيَوْمَ لِأَمْرِ هَامٍ ، وَسَيَتَحَدَّثُ إِلَيْنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ « عُتْبَةُ » ، وَتَكَلَّمَ « عُتْبَةُ » فَقَالَ : أَرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَيْكُمْ فِي أَمْرِ « مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » ، الَّذِي سَبَّ آلَ هَتْنَا ، وَغَابَ دِينَنَا ، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا ، لَقَدْ صَبَرْنَا عَلَيْهِ طَوِيلًا - صَاحَ النَّاسُ : نَعَمْ لَقَدْ صَبَرْنَا عَلَيْهِ طَوِيلًا ، وَلَنْ نَسْكُتَ بَعْدَ الْآنَ ، لَنْ نَتْرُكَهُ يَسُبُّ آلَ هَتْنَا ، وَيُعِيبُ دِينَنَا ، وَيُفَرِّقُ جَمَاعَتَنَا .
- ١٥- ظَهَرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ (صلى الله عليه وسلم) ، كَانَ ذَاهِبًا إِلَى الْحَرَمِ ، وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، أَخَذَ يَطُوفُ حَوْلَهَا . فِي هَذَا الْوَقْتِ بَدَأَ أَوْلَئِكَ الرِّجَالُ يَسْخَرُونَ مِنَ الرَّسُولِ ، وَيَضْحَكُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ ، فَاتَّجَهَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ بَعْدَ طَوَافِهِ ، وَهُوَ غَاضِبٌ - وَوَقَفَ أَمَامَهُمْ . فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ غَضَبَهُ ، خَافُوا وَسَكَتُوا .



درس ٤

عُطْلَةٌ سَعِيدَةٌ

قراءة موسَّعة
يُستَخدَمُ بَعْدَ التَّدْرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ٣١ فِي كِتَابِ التَّلْمِيزِ.
رِجَالٌ وَمَوَاقِفُ
قِصَّةٌ مُسَلَّسَةٌ حَلَقَةٌ (٤)

النَّص

١ اقرأ:

١٦- انْتَهَى اجْتِمَاعُ الْقَوْمِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَعَادُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ غَاضِبِينَ، لِأَنَّهُمْ فَشَلُّوا فِي إِذَاءِ النَّبِيِّ، وَقَدْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَلْتَقُوا غَدًا فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ.

١٧- فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ اجْتَمَعَ الْقَوْمُ فِي حَلَقَتِهِمْ. وَقَفَ أَحَدُ الرِّجَالِ وَلَا مَ الْجَمِيعِ، وَقَالَ لَهُمْ: اتَّفَقْتُمْ أَمْسَ عَلَى إِذَاءِ مُحَمَّدٍ، وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْكُمْ خِفْتُمْ جَمِيعًا، وَتَرَكْتُمُوهُ يَذْهَبُ، وَوَقَفَ رَجُلٌ آخَرُ وَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، إِذَا رَأَيْتُمْ مُحَمَّدًا الْيَوْمَ، فَلَنْ أَتْرُكُهُ يَذْهَبُ بِسَلَامٍ. صَاحَ الْجَمِيعُ: أَحْسَنْتَ يَا رَجُلُ، أَفْعَلْ بِمُحَمَّدٍ مَا تُرِيدُ، وَنَحْنُ مَعَكَ.

١٨- ظَهَرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَاتَّجَهَ إِلَى الْكَعْبَةِ لِلطَّوَافِ، وَفِي أَثْنَاءِ طَوَافِهِ وَثَبَ عَلَيْهِ أَحَدُ الْمُشْرِكِينَ، وَلَفَّ ثَوْبًا عَلَى رَقَبَتِهِ، وَأَخَذَ يَخْنُقُهُ، ثُمَّ وَثَبَ بِقِيَّةِ الرِّجَالِ عَلَى الرَّسُولِ، وَأَحَاطُوا بِهِ، وَأَخَذُوا يَدْفَعُونَهُ دَفْعًا شَدِيدًا، وَكَانَ يَدْفَعُهُمْ بِكُلِّ قُوَّةٍ.

١٩- أَسْرَعَ رَجُلٌ إِلَى «أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ» فِي بَيْتِهِ، وَقَالَ لَهُ: أَسْرِعْ يَا «أَبَا بَكْرٍ» إِلَى الرَّسُولِ، فَهُوَ بَيْنَ أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ، خَرَجَ «أَبُو بَكْرٍ» غَاضِبًا حَزِينًا، وَأَسْرَعَ يَجْرِي إِلَى الْمَسْجِدِ، وَهُنَاكَ اتَّجَهَ نَحْوَ الرِّجَالِ، الَّذِينَ يُحِيطُونَ بِالرَّسُولِ، وَأَخَذَ يَدْفَعُ هَذَا وَيَضْرِبُ هَذَا، وَيَقُولُ: أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا يَقُولُ رَبِّي اللَّهُ؟

٢٠- خَلَصَ «أَبُو بَكْرٍ» الرَّسُولَ مِنْ أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ، فَأَمْسَكُوا بِهِ هُوَ، وَأَخَذُوا يَضْرِبُونَهُ، حَتَّى سَالَ الدَّمُ مِنْ جِسْمِهِ، ثُمَّ تَفَرَّقَ الْمُشْرِكُونَ، وَهُمْ سُعْدَاءُ، أَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَقَدْ صَحِبَ الرَّسُولَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِلَى بَيْتِهِ، وَبَعْدَ أَنْ أَطْمَأَنَّ عَلَيْهِ انْصَرَفَ....



يُستَخدمُ بعدَ التَّدرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ٣٩ في كِتَابِ التَّلْمِيزِ.

قِصَّةُ مُسَلْسَلَةِ حَلَقَةٍ (٥)

رِجَالٌ وَمَوَاقِفُ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

اقرأ:

١

النص

٢١- لَمْ يَكُنْ «أَبُو بَكْرٍ» يَخَافُ الْمُشْرِكِينَ، وَبِخَاصَّةٍ بَعْدَ تِلْكَ الْمَعْرَكَةِ، فَصَارَ يُصَلِّي أَمَامَهُمْ فِي الْحَرَمِ، وَشَجَّعَ عَدَدًا مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْحَرَمِ أَمَامَ الْمُشْرِكِينَ. أَغْضَبَ هَذَا الْعَمَلُ الْمُشْرِكِينَ، فَقَرَّرُوا أَنْ يَنْتَقِمُوا مِنْ «أَبِي بَكْرٍ».

٢٢- اجْتَمَعَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمًا فِي الْحَرَمِ، يُفَكِّرُونَ فِي طَرِيقَةٍ يَنْتَقِمُونَ بِهَا مِنْ «أَبِي بَكْرٍ»، كَانَ أَوَّلَ الْمُتَحَدِّثِينَ «عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ»، قَالَ: يَا قَوْمُ، لَقَدْ غَضِبْنَا عِنْدَمَا رَأَيْنَا مُحَمَّدًا يُصَلِّي أَمَامَنَا فِي الْحَرَمِ، ثُمَّ رَأَيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي هُوَ الْآخِرَ أَمَامَنَا فِي الْحَرَمِ، وَرَأَيْنَاهُ يُشَجِّعُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْحَرَمِ أَمَامَنَا، ثُمَّ أَضَافَ: إِذْ لَمْ يَثْرُكْ أَبُو بَكْرٍ وَأَصْحَابُهُ الصَّلَاةَ فِي الْحَرَمِ، سَنَنْتَقِمُ مِنْهُمْ، وَنَنْصُرُ آلِهَتَنَا اللَّاتَ وَالْعُزَّى عَلَيْهِمْ. صَاحَ الْجَمِيعُ: سَتَرَى يَا «عُتْبَةُ» مَا نَفْعُلُ بِأَبِي بَكْرٍ عِنْدَمَا نَرَاهُ».

٢٣- ظَهَرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، كَانَ قَادِمًا لِلصَّلَاةِ فِي الْحَرَمِ، مَرَّ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ، فَهُمْ الْيَوْمَ مَشْغُولُونَ بِأَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَأَصْحَابِهِ.

٢٤- بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ جَاءَ «أَبُو بَكْرٍ» وَمَعَهُ عَدَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اتَّجَهُوا إِلَى الْحَرَمِ، وَأَخَذُوا يُصَلُّونَ. أَسْرَعَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى «أَبِي بَكْرٍ» وَأَصْحَابِهِ، وَأَخَذُوا يَضْرِبُونَهُمْ ضَرْبًا شَدِيدًا، وَتَنَاولَ «عُتْبَةُ» حِذَاءً وَضَرَبَ بِهِ وَجْهَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى سَالَ الدَّمُ مِنْهُ، وَعُطِيَ كُلُّ وَجْهِهِ. دَافَعَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ نَفْسِهِ دِفَاعًا شَدِيدًا، وَلَكِنْ كَانَ الضَّرْبُ كَثِيرًا.

٢٥- كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَغُولًا بِالرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَأَخَذَ يَنْظُرُ هُنَا وَهُنَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَرَهُ، وَلَمَّا كَثُرَ الضَّرْبُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ سَقَطَ مُغْمًى عَلَيْهِ.



درس ٦

الفئران تأكل الحديد

يُستَخدَمُ بَعْدَ التَّدْرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ٥١ فِي كِتَابِ التَّلْمِيزِ.

قِصَّةُ مُسَلْسَلَةٍ حَلَقَةٌ (٦)

رَجَالٌ وَمَوَاقِفُ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

النَّص

١

اقْرَأ:

٢٦- رَجَعَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى بُيُوتِهِمْ حَزِينِينَ ، بَعْدَ أَنْ ضَرَبَهُمُ الْمُشْرِكُونَ ، وَأَقْبَلَ الرَّسُولُ (صلى الله عليه وسلم) عَلَى صَاحِبِهِ "أَبِي بَكْرٍ" حَزِينًا ، وَأَسْرَعَ أَهْلُ "أَبِي بَكْرٍ" إِلَى صَاحِبِهِمْ فَوَجَدُوهُ لَا يَتَحَرَّكُ ، فَظَنُّوهُ قَدْ مَاتَ ، فَحَمَلُوهُ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ .

٢٧- وَضَعَ الرَّجَالُ "أَبَا بَكْرٍ" عَلَى سِرِيرِهِ ، فَلَمَّا شَاهَدَتْهُ أُمُّهُ لَا يَتَحَرَّكُ ، وَالِدُّمُ فِي وَجْهِهِ ، أَخَذَتْ تَبْكِي وَهِيَ تَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ . جَاءَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَالِدُ "أَبِي بَكْرٍ" كَانَ شَيْخًا كَبِيرًا أَعْمَى ، أَخَذَ يُنَادِي وَلَدَهُ ، وَلَكِنْ "أَبُو بَكْرٍ" لَا يُجِيبُ ، وَضَعَ الْأَبُ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَلَدَهُ وَأَخَذَ يَمَسْحُ وَجْهَهُ ، وَيُنَادِيهِ وَلَكِنْ "أَبَا بَكْرٍ" لَا يُجِيبُ ، فَبَكَى الشَّيْخُ وَصَاحَ : لَقَدْ قَتَلُوكَ يَا وَلَدِي .

٢٨- جَاءَ بَعْضُ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ لَزِيَارَةِ "أَبِي بَكْرٍ" ، وَعِنْدَمَا شَاهَدُوهُ ، قَالُوا لِوَالِدِهِش وَوَالِدَتِهِ : وَلَدُكُمْ لَمْ يَمُتْ ، هُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ ، وَسَوْفَ يَفِيْقُ ، أَحْضَرَتْ الْأُمُّ مَاءً وَأَخَذَتْ تَرَشُّهُ عَلَى وَجْهِ ابْنِهَا ، وَتَمَسَحُ عَنْهُ الدَّمَ . بَعْدَ قَلِيلٍ فَتَحَ "أَبُو بَكْرٍ" عَيْنَيْهِ قَلِيلًا ، فَرِحَ الْجَمِيعُ ، وَقَالُوا لِوَالِدِهِ : لَقَدْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، فَاسْرِعْ إِلَيْهِ وَالِدُهُ يَحْتَضِنُهُ وَيَكِي مِنَ الْفَرَحِ .

٢٩- تَحَسَّنَتْ حَالُهُ "أَبِي بَكْرٍ" فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَنَظَرَ فَمَنْ حَوْلَهُ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ : مَاذَا حَدَّثَ لِرَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) ؟ قَالَ وَالِدُهُ : يَا وَلَدِي أَتُرْكُ مُحَمَّدًا ، كُنْتَ سَتَمُوتُ الْيَوْمَ بِسَبَبِهِ ، قَالَ "أَبُو بَكْرٍ" : مَاذَا حَدَّثَ لِمُحَمَّدٍ ؟ هَلْ أَصَابَهُ الْمُشْرِكُونَ بِشَرٍّ ؟ !

٣٠- قَالَ وَالِدُهُ فِي غَضَبٍ : إِذَا لَمْ تَتْرُكْ هَذَا الدِّينَ فَسَتَمُوتُ ، لَنْ تَتْرُكَ "قُرَيْشٌ" تَعِيشُ فِي سَلَامٍ مَعَ صَاحِبِكَ وَأَنْتُمْ تَحَارِبَانِ آلَهُتَهُمَا ، ثُمَّ تَرَكَ وَالِدُهُ الْغُرْفَةَ مَعَ الرَّجَالِ ، بَعْدَ أَنْ طَلَبُوا مِنْ أُمِّهِ أَنْ تُقَدِّمَ لَهُ شَرَابًا وَطَعَامًا .



درس ٧

هدية مناسبة

يُستَخدمُ بعدَ التَّدرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ٥٩ في كِتَابِ التَّلْمِيزِ.

قِصَّةُ مُسَلْسَلَةِ حَلَقَةٍ (٧)

رِجَالٌ وَمَوَاقِفُ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

النَّص

١

اقرأ:

٣١- عندما خرج الرجال من الغرفة، فرح "أبو بكر" بذهابهم، كانت معه في الغرفة أمه وحدها، فقال لها: يا أمي، أخبريني: ماذا حدث للرسول؟ ردت أمه: والله لا أعرف ما حدث للرسول، فقد شغلنا أنت عن كل شيء.

٣٢- حزن "أبو بكر" لجواب أمه، فقد كان مشغولاً على الرسول، خاف أن يكون قد أصابه شر، وهو يريد أن يعرف حقيقة ما حدث بعد تلك المعركة.

٣٣- أحضرت الأم لأبي بكر شيئاً من اللبن والطعام، وقدمته إليه، وقالت: اشرب من هذا، وكل من هذا، حتى يقوي جسمك. رفض "أبو بكر" أن يتناول شيئاً من الشراب والطعام، وقال لأمه: أريد أن أعرف ما حدث لرسول الله، قالت له: والله يا ولدي، لا أعرف خبر محمد.

٣٤- تذكر "أبو بكر" "فاطمة بنت الخطاب"، فهي من المؤمنات، ولعلّ عندها خبراً عن محمد، فقال لأمه: اذهبي إلى "فاطمة بنت الخطاب" فسألها عن خبر محمد، أسرعت الأم إلى بيت فاطمة، لتأتي بخبر محمد، حتى يتناول ابنها شيئاً من الطعام والشراب.

٣٥- دخلت أم "أبي بكر" بيت "فاطمة بنت الخطاب"، وعندما رأتها قالت لها: يا ابنة أختي، إن ابني "أب بكر" يسألك عن خبر محمد بن عبد الله، ويقول لك: ماذا حدث له؟ خافت "فاطمة" عندما سمعت كلام أم أبي بكر، وخافت أن يكون خبر إسلامها، قد انتشر في مكة، ووصل إلى أخيها "عمر بن الخطاب"، قالت فاطمة: أنا لا أعرف أبا بكر ولا محمد بن عبد الله، وإذا أردت أن أذهب معك إلى ابنك، ذهب. قالت الأم: هيا بنا يا ابنتي.



يُستَخدمُ بعدَ التَّدرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ٦٧ في كِتَابِ التَّلْمِيزِ.

قِصَّةُ مُسَلْسَلَةِ حَلَقَةٍ (٨)

رِجَالٌ وَمَوَاقِفُ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

اقْرَأ:

١

النَّص

٣٦- خَرَجَتِ الْمَرَأَتَانِ، أُمُّ أَبِي بَكْرٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْخَطَّابِ - كَانَتْ فَاطِمَةُ تَلْبَسُ مَلَابِسَ تُخْفِي وَجْهَهَا، حَتَّى لَا يَعْرِفَهَا أَحَدٌ، وَهِيَ تَدْخُلُ بَيْتَ "أَبِي بَكْرٍ"، دَخَلَتِ الْمَرَأَتَانِ غُرْفَةَ "أَبِي بَكْرٍ"، نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَاطِمَةُ فَرَأَتْهُ مَرِيضًا، فَتَأَلَّمَتْ لِحَالِهِ.

٣٧- عِنْدَمَا رَأَى "أَبُو بَكْرٍ" فَاطِمَةَ، فَرَحَ وَسَأَلَهَا: مَاذَا حَدَّثَ لِرَسُولِ اللَّهِ؟ قَبْلَ أَنْ تُجِيبَ "فَاطِمَةُ"، نَظَرَتْ يَمِينًا وَشِمَالًا، ثُمَّ هَمَسَتْ فِي أُذُنِ "أَبِي بَكْرٍ": سَتَسْمَعُ أَثْمَكَ كَلَامِي. أَجَابَ أَبُو بَكْرٍ: لَا تَخَافِي مِنْ أُمِّي، لَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا. أَطْمَأْنَنَتْ فَاطِمَةُ، فَقَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّسُولُ بِخَيْرٍ.

٣٨- فَرَحَ أَبُو بَكْرٍ وَسَأَلَ: أَخْبِرْنِي، أَيْنَ هُوَ الْآنَ؟ أَجَابَتْ: هُوَ فِي بَيْتِ "الْأَرْقَمِ" مَعَ إِخْوَانِهِ. رَأَتْ الْأُمُّ وَلَدَهَا سَعِيدًا، فَقَالَتْ لَهُ: تَنَاوَلْ شَيْئًا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، بَعْدَ أَنْ عَرَفْتَ خَبَرَ صَاحِبِكَ، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: كُلْ يَا أَبَا بَكْرٍ، حَتَّى يَقْوَى جِسْمُكَ. نَظَرَ "أَبُو بَكْرٍ" إِلَى أُمِّهِ وَإِلَى فَاطِمَةَ، وَقَالَ لَهُمَا: وَاللَّهِ لَنْ أَتَنَاوَلَ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا، حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ. تَعَجَّبَتِ الْأُمُّ مَنْ وَلَدَهَا، وَقَالَتْ لَهُ: أَتُرِيدُ أَنْ تَمُوتَ؟ كُلْ أَوَّلًا ثُمَّ أَذْهَبْ إِلَى صَاحِبِكَ. أَجَابَ أَبُو بَكْرٍ: لَا لَا أَكُلُ حَتَّى أَرَى رَسُولَ اللَّهِ.

٣٩- نَظَرَتْ الْأُمُّ إِلَى فَاطِمَةَ وَقَالَتْ لَهَا هَيَّا بِنَا نُسَاعِدُهُ يَا ابْنَتِي حَتَّى يَصِلَ إِلَى صَاحِبِهِ. قَالَتْ فَاطِمَةُ: لَيْسَ الْآنَ يَا وَالِدَتِي، فَنَحْنُ فِي النَّهَارِ. فَهَمَّ أَبُو بَكْرٍ مَاذَا تُرِيدُ فَاطِمَةُ.

٤٠- ذَهَبَ النَّهَارُ وَجَاءَ اللَّيْلُ، فَقَالَتْ: هَيَّا بِنَا الْآنَ، مَشَى أَبُو بَكْرٍ بَيْنَ أُمِّهِ وَفَاطِمَةَ، وَادْخَلَتْهُ عَلَى الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَلَمَّا رَأَاهُ بَكَى مِنَ الْفَرَحِ وَسَأَلَهُ الرَّسُولُ عَمَّا أَصَابَهُ، وَعَمَّا يَتَأَلَّمُ مِنْهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذِهِ أُمِّي، أَرْجُو أَنْ تَدْعُوَهَا إِلَى الْإِسْلَامِ. دَعَا الرَّسُولُ وَالِدَةَ "أَبِي بَكْرٍ" لِلْإِسْلَامِ، فَأَسْلَمَتْ، فَفَرَحَ أَبُو بَكْرٍ فَرَحًا عَظِيمًا.



درس ٩

عاداتٌ صحيّةٌ مفيدةٌ

يُستَخدَمُ بَعْدَ التَّدْرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ٧٥ فِي كِتَابِ التَّلْمِيذِ.

قِصَّةٌ مُسَلَّسَةٌ حَلَقَةٌ (٩)

رِجَالٌ وَمَوَاقِفُ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

النّص

١ اقرأ:

٤١- ازدادَ عدَدُ المُسلمينَ في مَكَّةَ، وازدادَ أعدوهُمَ عداوَةً، وبخاصّةٍ "أبي جَهلٍ" الَّذي كَانَ يكرَهُ الرّسُولَ (صلى الله عليه وسلم)، وَكَانَ كُلَّمَا قَابَلَهُ شَتَمَهُ وَأَسَاءَ إِلَيْهِ. وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْيَامِ قَابَلَ "أبو جَهلٍ" الرّسُولَ بِالقُرْبِ مِنَ الْحَرَمِ، فَأَخَذَ يَشْتُمُهُ وَيُسيءُ إِلَيْهِ، وَالرّسُولُ لَا يُجِيبُ، بَلْ تَرَكَهُ وَذَهَبَ.

٤٢- شَاهَدَتِ ذَلِكَ الْمَوْقِفَ إِحْدَى النِّسَاءِ، وَسَمِعَتْ مَا قَالَهُ "أبو جَهلٍ" للرّسُولِ، فَتَأَلَّمَتْ وَحَزْنَتْ، لِأَنَّ مُحَمَّدًا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ أَفْضَلَ رَجُلٍ عَرَفَتْهُ مَكَّةَ، فَهُوَ طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ، كَرِيمٌ، أَمِينٌ، صَادِقٌ، وَفِي هَذَا الْوَقْتِ ظَهَرَ "حَمْزَةُ" عَمُّ الرّسُولِ (صلى الله عليه وسلم)، فَرَأَتْهُ الْمَرْأَةُ. كَانَ قَادِمًا نَحْوَ الْحَرَمِ، يَحْمِلُ قَوْسَهُ بَعْدَ أَنْ رَجَعَ مِنَ الصَّيْدِ. نَادَتْهُ الْمَرْأَةُ: يَا حَمْزَةُ.. يَا حَمْزَةُ.. اتَّجَهَ حَمْزَةُ نَحْوَ الْمَرْأَةِ، يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ أَمْرَهَا. قَالَتْ لَهُ بِصَوْتٍ حَزِينٍ: لَقَدْ رَأَيْتُ "أبا جَهلٍ" قَبْلَ قَلِيلٍ يَشْتُمُ مُحَمَّدًا، وَيُسيءُ إِلَيْهِ. غَضِبَ "حَمْزَةُ" غَضَبًا شَدِيدًا، وَحَزَنَ لِمَا أَصَابَ ابْنَ أَخِيهِ مُحَمَّدًا، فَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنْ "أبي جَهلٍ" لِيُؤَدِّبَهُ.

٤٣- وَصَلَ "حَمْزَةُ" إِلَى الْحَرَمِ، فَرَأَى "أبا جَهلٍ" جَالِسًا بَيْنَ رِجَالِهِ، فَأَسْرَعَ نَحْوَهُ، وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مِنْهُ، رَفَعَ الْقَوْسَ وَضَرَبَهُ بِهَا، فَسَالَ الدَّمُ غَزِيرًا، وَقَالَ لَهُ: أَتَشْتُمُ مُحَمَّدًا؟ أَنَا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ، أَقُولُ مَا يَقُولُ، فَرَدَّ عَلَيَّ إِنْ اسْتَطَعْتُ. سَكَتَ أَبُو جَهلٍ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ خَوْفًا مِنْ "حَمْزَةَ".

٤٤- انْتَشَرَتِ قِصَّةُ ضَرْبِ "أبي جَهلٍ" فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَازْدَادَ غَضَبُهُ وَكَرَاهِيَتُهُ لِمُحَمَّدٍ، وَأَغْضَبَهُ أَنْ يَدْخُلَ حَمْزَةُ فِي هَذَا الدِّينِ الْجَدِيدِ.

٤٥- بَعْدَ ذَلِكَ الْحَادِثِ بِأَيَّامٍ، جَاءَ رَجُلٌ يَبِيعُ جَمَالًا فِي سُوقِ مَكَّةَ، فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ "أبو جَهلٍ"، وَلَكِنْ لَمْ يُعْطِ الرَّجُلَ حَقَّهُ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى الْحَرَمِ، وَاخْبَرَ رِجَالَ "قَرِيشٍ" بِذَلِكَ. أَجَابَ بَعْضُ الرِّجَالِ، وَهُمْ يَسْخَرُونَ وَيَضْحَكُونَ: اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، سَيَأْخُذُكَ حَقُّكَ مِنْ "أبي جَهلٍ".



درس ١٠

أميرة البحار السبعة

يُستَخدَمُ بَعْدَ التَّدْرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ٨٣ فِي كِتَابِ التَّلْمِيزِ.

قِصَّةٌ مُسَلَّسَةٌ حَلَقَةٌ (١٠)

رِجَالٌ وَمَوَاقِفُ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

النَّص

١

اقْرَأ:

٤٦- رَأَى الرَّجُلُ - صَاحِبُ الْجَمَالِ - الرَّسُولَ فِي الْحَرَمِ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا فَعَلَ مَعَهُ "أَبُو جَهْلٍ"، فَقَامَ الرَّسُولُ مَعَ الرَّجُلِ، لِيَذْهَبَ مَعَهُ إِلَى بَيْتِ "أَبِي جَهْلٍ". شَاهَدَ رِجَالُ "قُرَيْشٍ" ذَلِكَ، فَطَلَبُوا مِنْ أَحَدِهِمْ أَنْ يَمْشِيَ وَرَاءَ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لِيَعْرِفَ مَاذَا سَيَفْعَلُ مَعَ "أَبِي جَهْلٍ".

٤٧- اتَّجَهَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَالرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ "أَبِي جَهْلٍ"، وَعِنْدَمَا وَصَلَا، ضَرَبَ الرَّسُولُ الْبَابَ، فَخَرَجَ "أَبُو جَهْلٍ" وَهُوَ يَسْأَلُ: مَنْ هَذَا؟ أَجَبَ الرَّسُولُ: مُحَمَّدٌ. فَخَرَجَ إِلَى شَعَرِ "أَبِي جَهْلٍ" بِالْخَوْفِ، عِنْدَمَا سَمِعَ صَوْتَ مُحَمَّدٍ وَاسْمَهُ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "أَعْطِ هَذَا حَقَّهُ"، فَأَجَابَ: نَعَمْ، لَا تَذْهَبْ، حَتَّى أُعْطِيَهُ حَقَّهُ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ، وَعَادَ يَحْمِلُ مَالًا، فَأَعْطَاهُ الرَّجُلَ.

٤٨- حَمَلَ الرَّجُلُ الْمَالَ وَذَهَبَ إِلَى الْحَرَمِ، وَهُوَ سَعِيدٌ، وَوَقَفَ أَمَامَ الْقَوْمِ، يَشْكُرُهُمْ، لِأَنَّهُمْ دَلُّوهُ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي أَعَادَ لَهُ مَالَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَخَذَ لِي حَقِّي.

٤٩- تَعَجَّبَ الْقَوْمُ، وَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يُصَدِّقُوا كَلَامَ الرَّجُلِ. ذَهَبَ صَاحِبُ الْجَمَالِ، وَجَاءَ الرَّجُلُ الَّذِي أَرْسَلُوهُ، لِيَرَى مَا يَحْدُثُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَبِي جَهْلٍ.

٥٠- سَأَلَ الْقَوْمُ الرَّجُلَ: مَاذَا رَأَيْتَ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: رَأَيْتُ وَاللَّهِ عَجَبًا رَأَيْتُ مُحَمَّدًا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَضْرِبُ بَابَ "أَبِي جَهْلٍ" الَّذِي خَرَجَ إِلَيْهِ مُسْرِعًا، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: أَعْطِ هَذَا حَقَّهُ، فَأَجَابَهُ أَبُو جَهْلٍ: نَعَمْ، لَا تَذْهَبْ حَتَّى أُعْطِيَهُ حَقَّهُ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ، وَعَادَ وَهُوَ يَحْمِلُ مَالًا، فَأَعْطَاهُ الرَّجُلَ.

تَعَجَّبَ الرَّجَالُ، كَيْفَ حَدَثَ هَذَا؟ وَلِمَاذَا خَافَ "أَبُو جَهْلٍ" مِنْ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؟!



درس ١١

حُذِيفَةُ وَالْهُدُودُ

يُستَخدمُ بَعْدَ التَّدْرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ٩٥ فِي كِتَابِ التَّلْمِيزِ.

قِصَّةُ مُسَلْسَلَةِ حَلَقَةِ (١١)

رِجَالٌ وَمَوَاقِفُ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

النَّص

١

اقْرَأ:

٥١- استمرَّ الرَّسُولُ (صلى الله عليه وسلم) يدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَدْخَلَ فِي الدِّينِ الْجَدِيدِ كَثِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ يَزْدَادُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَأَغْضَبَ ذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ وَبِخَاصَّةٍ "أَبُو جَهْلٍ" الَّذِي كَانَ يُعَذِّبُ الْمُسْلِمِينَ.

٥٢- كَانَ الرَّسُولُ (صلى الله عليه وسلم) يَرَى أَصْحَابَهُ يُعَذِّبُونَ، وَكَانَ يَأْمُرُهُم بِالصَّبْرِ. وَأَخَذَ الْعَذَابُ يَزْدَادُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وَاخْتَرَعَ الْمُشْرِكُونَ أَنْوَاعًا مُخْتَلِفَةً مِنَ الْعَذَابِ، مِثْلَ: الضَّرْبِ بِالسَّوِطِ، وَالْوَضْعِ فِي الشَّمْسِ الْحَارَّةِ، وَالْحَرْقِ بِالنَّارِ.

٥٣- زَادَ حُزْنَ النَّبِيِّ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَفَكَّرَ فِي طَرِيقَةٍ، يُخَلِّصُ بِهَا أَصْحَابَهُ مِنَ عَذَابِ الْمُشْرِكِينَ، فَطَلَبَ مِنْهُمْ الْهَجْرَةَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ، هُوَ الْحَبَشَةُ، وَكَانَ مَلِكُ ذَلِكَ الْبَلَدِ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا عَادِلًا، اسْمُهُ النَّجَاشِي.

٥٤- اسْتَجَابَ الْمُسْلِمُونَ لِرَغْبَةِ الرَّسُولِ (صلى الله عليه وسلم)، وَأَخَذُوا يَخْرُجُونَ مِنْ مَكَّةَ جَمَاعَةً، جَمَاعَةً وَاتَّجَّهُوا إِلَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ، وَوَصَلَ عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْحَبَشَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ وَثَمَانِينَ رَجُلًا، مَعَهُمْ زَوْجَاتُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ. اخْتَارَ الْمُسْلِمُونَ مَنَاطِقًا فِي تِلْكَ الْبِلَادِ، وَسَكَنُوا فِيهَا وَهَنَّاكَ وَجَدُوا الْأَمْنَ وَالسَّلَامَ، وَشَعَرُوا بِالْأَطْمِنَانِ، وَفَاطَهُرُوا إِسْلَامَهُمْ.

٥٥- كَانَ الرَّسُولُ (صلى الله عليه وسلم) قَدْ أَعْطَى جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رِسَالَةً إِلَى النَّجَاشِيِّ، مَلِكِ الْحَبَشَةِ، سَأَلَ جَعْفَرُ أَصْحَابَهُ: كَيْفَ نُعْطِي الْمَلِكَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ؟ طَلَبَ مِنْهُ أَصْحَابُهُ أَنْ يَنْتَظِرَ بَعْضَ الْوَقْتِ، حَتَّى تَأْتِيَ فُرْصَةٌ مُنَاسِبَةٌ يُقَابَلُ فِيهَا الْمَلِكُ وَيُعْطِيهِ رِسَالَةَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم).



درس ١٢ جاز جديد

يُستَخدَمُ بَعْدَ التَّدْرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ١٠٣ فِي كِتَابِ التَّلْمِيزِ.

قِصَّةُ مُسَلْسَلَةِ حَلَقَةِ (١٢)

رِجَالٌ وَمَوَاقِفُ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

النَّص

١

اقْرَأ:

٥٦- عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ بَعْضَ الْمُسْلِمِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْحَبْشَةِ، وَوَجَدُوا هُنَاكَ الْأَمْنَ وَالسَّلَامَ، فَاجْتَمَعَ كِبَارُ قُرَيْشٍ يُفَكِّرُونَ فِي طَرِيقَةٍ يُخْرِجُونَ بِهَا الْمُسْلِمِينَ مِنْ بِلَادِ الْحَبْشَةِ. قَرَّرَتْ قُرَيْشٌ أَنْ تُرْسَلَ إِلَى مَلِكِ الْحَبْشَةِ رَجُلَيْنِ هُمَا: "عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ" وَ"عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ"، وَأَعْطَتْهُمَا هَدَايَا كَثِيرَةً لِلْمَلِكِ وَرِجَالِهِ.

٥٧- وَصَلَ "عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ" وَصَاحِبُهُ إِلَى الْحَبْشَةِ وَهُنَاكَ قَابِلًا أَوَّلًا رِجَالَ الْمَلِكِ، وَقَدَّمَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ هَدِيَّةً، وَأَخْبَرُوهُمْ بِسَبَبِ زِيَارَتِهِمْ إِلَى الْحَبْشَةِ، وَهُوَ إِخْرَاجُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْحَبْشَةِ وَإِعَادَتُهُمْ إِلَى مَكَّةَ، فَوَعَدَ رِجَالَ الْمَلِكِ بِأَنْ يُسَاعِدُوهُمْ.

٥٨- ذَهَبَ عَمْرٌ وَصَاحِبُهُ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ يَحْمِلَانِ الْهَدَايَا، وَيَطْلُبَانِ مُقَابَلَةَ الْمَلِكِ، فَسَمَحَ لَهُمَا الْجُنُودُ بِالْدُّخُولِ، وَعِنْدَمَا دَخَلَا شَاهَدَا الْمَلِكَ، فَسَجَدَا لَهُ، ثُمَّ قَامَا وَسَلَّمَا عَلَيْهِ، فَأَجْلَسَ الْمَلِكُ "عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ" عَلَى يَمِينِهِ - وَكَانَ يَعْرِفُهُ مِنْ قَبْلُ - وَأَجْلَسَ "عَبْدُ اللَّهِ" عَلَى يَسَارِهِ. قَالَ الْمَلِكُ: مَرَحَبًا بِصَدِيقِي عَمْرُو، مَاذَا أَحْضَرْتَ لَنَا مِنْ مَكَّةَ؟ قَالَ عَمْرُو: أَحْضَرْتُ لَكُمْ هَدَايَا ثَمِينَةً. رَأَى الْمَلِكُ الْهَدَايَا، فَأَعْجَبَ بِهَا، ثُمَّ سَأَلَ عَمْرًا: لِمَاذَا جِئْتَ إِلَى بِلَادِنَا؟ أَجَبَ عَمْرُو: أَتَيْهَا الْمَلِكُ، جَاءَ إِلَى بِلَادِكُمْ فَتِيَّةٌ مِنَّا، تَرَكُوا دِينَ أَجْدَادِهِمْ وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ، وَقَدْ أَرْسَلْنَا قَوْمَنَا إِلَيْكَ، لَتُعِيدَهُمْ إِلَى مَكَّةَ.

٥٩- تَكَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ عَدَدٌ مِنْ رِجَالِ الْمَلِكِ، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُخْرِجَ أَوَّلَكَ الْفَتِيَّةِ مِنَ الْحَبْشَةِ، وَيُعِيدَهُمْ إِلَى مَكَّةَ. اسْتَمَعَ الْمَلِكُ إِلَى الْجَمِيعِ، ثُمَّ قَالَ فِي غَضَبٍ: لَنْ أَخْرِجَهُمْ مِنْ بِلَادِي، وَلَنْ أَعِيدَهُمْ إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى اسْتَمَعَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ طَلَبَ مِنْ عَمْرُو وَصَاحِبِهِ الْحُضُورَ فِي الْغَدِ.

٦٠- خَرَجَ عَمْرُو حَزِينًا مِنَ الْقَصْرِ، فَقَدْ خَافَ أَنْ يَتَأَثَّرَ الْمَلِكُ بِكَلَامِ الْمُسْلِمِينَ. أَرْسَلَ الْمَلِكُ جُنُودَهُ، يَطْلُبُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْحُضُورَ إِلَى الْقَصْرِ فِي الْغَدِ.



درس ١٣

مُباراة في الذِّكاء

يُستَخدمُ بَعْدَ التَّدْرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ١١١ فِي كِتَابِ التَّلْمِيزِ.

قِصَّةُ مُسَلْسَلَةِ حَلَقَةِ (١٣)

رِجَالٌ وَمَوَاقِفُ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

النَّص

١

اقْرَأ:

٦١- في اليومِ التَّالِي ، ذَهَبَ المُسْلِمُونَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ ، فَسَمَحَ لَهُمُ الْجُنُودُ بِالذَّخُولِ ، وَعَلِمُوهُمْ كَيْفَ يَدْخُلُونَ عَلَى الْمَلِكِ وَيَسْجُدُونَ لَهُ . دَخَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمَلِكِ ، فَسَمُّوا عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَسْجُدُوا لَهُ . كَانَ الْقَصْرُ مُزْدَحِمًا بِالْجُنُودِ وَرِجَالِ الْمَلِكِ ، وَشَاهَدَ الْمُسْلِمُونَ "عَمْرًا" وَ "عَبْدَ اللَّهِ" يَجْلِسَانِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَلِكِ .

٦٢- تَكَلَّمَ الْمَلِكُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَكَانَ يَعْرِفُهَا - قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ : مَا هَذَا الدِّينُ الْجَدِيدُ الَّذِي تُؤْمِنُونَ بِهِ ؟ وَلِمَاذَا تَرَكْتُمْ دِينَ آبَائِكُمْ ، وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي ، وَلَا دِينَ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ ؟ ثُمَّ سَأَلَهُمْ : وَلِمَاذَا لَمْ تَسْجُدُوا لِي ، كَمَا يَسْجُدُ لِي كُلُّ النَّاسِ ؟

٦٣- تَكَلَّمَ "جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ" ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ : كُنَّا نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ ، وَيَقْتُلُ الْقَوِيُّ مِنَ الضَّعِيفِ ، حَتَّى أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا ، نَعْرِفُ صَدَقَهُ وَأَمَانَتَهُ ، فَدَعَانَا إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَعِبَادَتِهِ ، وَتَرَكَ عِبَادَةَ الْحِجَارَةِ وَالْأَصْنَامِ ، وَأَمَرَنَا بِالصَّدَقِ وَالْأَمَانَةِ ، وَصَلَةِ الرَّحِمِ ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ ، وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ ، وَالْكَذِبِ ، وَأَكْلِ مَالِ النَّاسِ ، فَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ ، وَاتَّبَعْنَاهُ ، فَغَضِبَ عَلَيْنَا قَوْمُنَا ، وَعَذَّبُونَا ، فَتَرَكْنَا لَهُمْ بِلَادَنَا ، وَهَاجَرْنَا إِلَى بِلَادِكَ ، وَاخْتَرْنَاكَ - أَيُّهَا الْمَلِكُ - لِأَنَّكَ تُحِبُّ الْعَدْلَ ، وَتَكْرَهُ الظُّلْمَ ، أَمَّا السُّجُودُ ، فَنَحْنُ لَا نَسْجُدُ إِلَّا لِلَّهِ .

٦٤- كَانَ الْمَلِكُ يَسْتَمِعُ إِلَى كَلَامِ جَعْفَرَ ، وَقَدْ أَعْجَبَهُ خَبَرُ هَذَا النَّبِيِّ ، الَّذِي أَخْبَرَ بِهِ الْمَسِيحُ ، وَأَعْجَبَ الْمَلِكُ بِالْأَخْلَاقِ الَّتِي يَدْعُو لَهَا هَذَا الدِّينُ الْجَدِيدُ . قَالَ الْمَلِكُ لَجَعْفَرَ وَأَصْحَابِهِ : اذْهَبُوا وَعِيشُوا فِي بِلَادِي آمِنِينَ ، ثُمَّ قَالَ لِعَمْرُو : لَنْ أَسْلَمَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ إِلَى أَحَدٍ .

٦٥- عَادَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَصَاحِبُهُ إِلَى مَكَّةَ ، وَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ ، عِنْدَمَا عَرَفَتْ بِمَا حَدَّثَ فِي الْحَبَشَةِ .



درس ١٤

عاداتٌ صحيّةٌ مفيدةٌ

يُستَخدَمُ بَعْدَ التَّدْرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ١١٩ فِي كِتَابِ التَّلْمِيزِ.

قِصَّةٌ مُسَلَّسَةٌ حَلَقَةٌ (١٤)

رِجَالٌ وَمَوَاقِفُ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

النّص

١ اقرأ:

٦٦- مَضَتْ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَهُوَ يَدْعُو أَهْلَ مَكَّةَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَلَكِنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ قَلِيلٌ، وَكَفَرَ مِنْهُمْ كَثِيرٌ، وَعَذَّبَ الْمُشْرِكُونَ الْمُسْلِمِينَ، فَهَاجَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَبَقِيَ أَكْثَرُهُمْ فِي مَكَّةَ، يُلَاقُونَ عَذَابَ الْمُشْرِكِينَ فِي صَبْرٍ. وَلَقِيَ الرَّسُولُ نَفْسَهُ كَثِيرًا مِنَ الْعَذَابِ، فَقَدْ سَخَرُوا مِنْهُ، وَشَتَمُوهُ، وَضَرَبُوهُ، وَقَالُوا: هُوَ مَجْنُونٌ وَسَاحِرٌ وَشَاعِرٌ، وَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ.

٦٧- جَاءَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ رِجَالٌ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ، مِنْ يَثْرِبَ، وَقَابَلُوا الرَّسُولَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَاسْتَمَعُوا إِلَيْهِ، وَآمَنُوا بِهِ، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُهَاجَرَ إِلَيْهِمْ فِي يَثْرِبَ، وَسَجِدَ مِنْهُمْ هُنَاكَ النِّصْرَ وَالْحِمَايَةَ.

٦٨- غَضِبَتْ قُرَيْشٌ عِنْدَمَا عَلِمَتْ بِحُضُورِ أَهْلِ يَثْرِبَ، وَدَخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ. اجْتَمَعَ رِجَالُ قُرَيْشٍ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، يُفَكِّرُونَ فِي أَمْرِ مُحَمَّدٍ، وَكَيْفَ يَنْتَقِمُونَ مِنْهُ، قَالَ أَحَدُ الرِّجَالِ: احْبِسُوهُ فِي الْحَدِيدِ، وَأَغْلِقُوا عَلَيْهِ الْبَابَ. رَدَّ رَجُلٌ آخَرٌ إِذَا حَبَسْنَاهُ فِي الْحَدِيدِ، وَأَغْلَقْنَا عَلَيْهِ الْبَابَ، جَاءَ أَصْحَابُهُ وَأَخْرَجُوهُ. قَالَ رَجُلٌ ثَانٍ: رَأَيْتُ أَنْ نُخْرِجَهُ مِنْ بِلَادِنَا. رَدَّ رَجُلٌ: إِذَا أَخْرَجْنَاهُ مِنْ بِلَادِنَا، هَاجَرَ إِلَى بِلَادٍ أُخْرَى، وَنَشَرَ دِينَهُ هُنَاكَ، وَعِنْدَمَا يَزْدَادُ أَصْحَابُهُ، يَعُودُ إِلَيْنَا بِجَيْشٍ قَوِيٍّ، وَيُخْرِجُنَا مِنْ بِلَادِنَا كَمَا أَخْرَجْنَاهُ.

٦٩- قَالَ رَجُلٌ ثَالِثٌ: رَأَيْتُ أَنْ نَأْخُذَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَابًا قَوِيًّا، ثُمَّ نُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَيْفًا، وَنَطْلُبُ مِنْهُمْ جَمِيعًا، أَنْ يَضْرِبُوا مُحَمَّدًا ضَرْبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَيَقْتُلُوهُ، فَتَسْتَرِيحُ مِنْهُ.

٧٠- صَاحَ الْجَمِيعُ: هَذَا هُوَ الرَّأْيُ... هَذَا هُوَ الرَّأْيُ... وَذَهَبَ الْقَوْمُ إِلَى بُيُوتِهِمْ سَعْدَاءَ، بَعْدَ أَنْ اتَّفَقُوا عَلَى قَتْلِ مُحَمَّدٍ.



درس ١٥

وادي القنّاعة

يُستَخدَمُ بَعْدَ التَّدْرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ١٢٧ فِي كِتَابِ التَّلْمِيزِ.

قِصَّةٌ مُسَلَّسَةٌ حَلَقَةٌ (١٥)

رِجَالٌ وَمَوَاقِفُ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

النّص

١

اقْرَأ:

٧١- أَذِنَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِأَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، ذَهَبَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِلَى بَيْتِ صَاحِبِهِ "أَبِي بَكْرٍ"، وَهُنَاكَ قَالَ لَهُ: "إِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ وَالْهَجْرَةِ" قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصُّحْبَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَجَابَهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): نَعَمْ، الصُّحْبَةُ. وَبَكَى أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْفَرَحِ، وَنَظَرَتْ عَائِشَةُ إِلَى أُخْتِهَا أَسْمَاءَ، وَهَمَسَتْ فِي أُذُنِهَا: لِمَاذَا يَبْكِي أَبُوكَ يَا أَسْمَاءُ؟ أَجَابَتْ: يَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ، فَهُوَ سَيُهَاجِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِلَى الْمَدِينَةِ.

٧٢- نَظَرَ "أَبُو بَكْرٍ" إِلَى بَنَتِهِ، وَقَالَ لَهُمَا: أَعَدَّا لَنَا جِهَازَ السَّفَرِ، فَصَنَعْنَا طَعَامًا وَوَضَعْنَا فِي جِرَابٍ، وَقَطَعْنَا أَسْمَاءَ قِطْعَةً مِنْ حِزَامِهَا، رَبَطْتُ بِهِ الْجِرَابَ.

٧٣- أَخْبَرَ الرَّسُولُ أَبَا بَكْرٍ، أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيْهِ بِأَنْ الْمَشْرِكِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَلَّا يَبِيتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي فِرَاشِهِ، وَوَضَعَ الرَّسُولُ مَعَ صَاحِبِهِ خُطَّةً لِلْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ، وَاتَّفَقَا عَلَى الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ لِلْخُرُوجِ. غَادَرَ الرَّسُولُ بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ عَائِدًا إِلَى بَيْتِهِ.

٧٤- وَصَلَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِلَى بَيْتِهِ، فَاسْتَقْبَلَتْهُ فَاطِمَةُ، كَانَتْ مَشْغُولَةً عَلَيْهِ، فَأَخْبَرَهَا أَنَّ سَيُهَاجِرُ إِلَى الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ فِي يَثْرِبَ، وَسَيُهَاجِرُ مَعَهُ صَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ، وَطَلَبَ مِنْهَا أَنْ تَنَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي بَيْتِ خَالَتِهَا، بَكَتْ فَاطِمَةُ، فَقَالَ لَهَا الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): لَا تَبْكِي يَا بَنِيَّةَ، فَإِنَّ اللَّهَ مَانِعُ أَبَاكَ"، وَفِي اللَّيْلِ وَدَّعَتْ فَاطِمَةُ أَبَاهَا وَذَهَبَتْ إِلَى خَالَتِهَا.

٧٥- أَرْسَلَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِلَى "عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ"، فَجَاءَهُ سَرِيعًا، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ سَيُهَاجِرُ إِلَى يَثْرِبَ مَعَ "أَبِي بَكْرٍ" وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَنَامَ فِي فِرَاشِهِ.



يُستَخدَمُ بَعْدَ التَّدْرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ١٣٩ فِي كِتَابِ التَّلْمِيزِ.

قِصَّةُ مُسَلْسَلَةِ حَلَقَةٍ (١٦)

رِجَالٌ وَمَوَاقِفٌ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

النَّص

١

اقْرَأ:

٧٦- جَاءَ اللَّيْلُ وَانْتَشَرَ الظَّلَامُ فِي مَكَّةَ، وَاخْتَفَى النَّاسُ مَنَالِشُورَاعِنَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ مِنَ اللَّيْلِ، بَدَأَ الْفِتْيَةُ الَّذِينَ طَلَبَ مِنْهُمْ قَتْلُ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي الْوُصُولِ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، اكْتَمَلَ عِدْدُ الْفِتْيَةِ أَمَامَ الْمَنْزِلِ، وَكَانَ مَعَهُمْ "أَبُو جَهْلٍ" لِيُشْرِفَ عَلَى الْعَمَلِيَّةِ، كَانَ سَعِيدًا جِدًّا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَبَعْدَ قَلِيلٍ يَمُوتُ مُحَمَّدٌ وَيَسْتَرِيحُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ هَذَا الدِّينِ الْجَدِيدِ.

٧٧- وَقَفَ الْفِتْيَةُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْبَابِ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَ الرَّسُولِ حَتَّى يَقْتُلُوهُ بِسِوْفِهِمْ، كَانُوا يَنْظُرُونَ مِنْ فَتَحَاتِ الْبَابِ إِلَى فِرَاشِهِ، فَيَشْعُرُونَ بِالْإِطْمِنَانِ، فَهُوَ مَا زَالَ نَائِمًا. هَذِهِ.

٧٨- مَضَتْ سَاعَاتٌ مِنَ اللَّيْلِ، وَخَافَ "أَبُو جَهْلٍ" أَنْ يَظْهَرَ الْفُجْرُ دُونَ أَنْ يَقْتُلَ الْفِتْيَةُ مُحَمَّدًا، فَأَخَذَ

يَذْهَبُ وَيَجِيءُ، ثُمَّ يَنْظُرُ كُلَّ مَرَّةٍ مِنْ فَتَحَاتِ الْبَابِ، وَفَجْأَةً طَلَبَ مِنَ الْفِتْيَةِ أَنْ يَقْتَرِبُوا أَكْثَرَ مِنَ

الْبَابِ، وَقَالَ لَهُمْ: بَعْدُ قَلِيلٍ يَقُومُ مُحَمَّدٌ مِنْ فِرَاشِهِ وَيَخْرُجُ مِنْ هَازِ الْبَابِ فَتَقْتُلُونَهُ بِسِوْفِكُمْ

٧٩- كَانَ الرَّسُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَوْجُودًا دَاخِلَ مَنْزِلِهِ، يَجْلِسُ فِي غُرْفَتِهِ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَبَعْدَ

أَنْ تَقْدَّمَ اللَّيْلُ، اسْتَعَدَّ لِلْخُرُوجِ مِنْ بَيْتِهِ، خَرَجَ أَوَّلًا مِنْ غُرْفَتِهِ، ثُمَّ مَرَّ بِسَرِيرِهِ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ "عَلِي

بْنُ أَبِي طَالِبٍ" فَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةً حُبٍّ وَاحْتِرَامٍ، فَهَكَذَا يَكُونُ الْإِيْمَانُ، وَهَكَذَا تَكُونُ الشَّجَاعَةُ،

ثُمَّ اتَّجَهَ النَّبِيُّ إِلَى الْبَابِ وَفَتَحَهُ، كَانَ الْفِتْيَةُ يَنْتَظِرُونَهُ، وَالسِّوْفُ فِي أَيْدِيهِمْ، أَخَذَ النَّبِيُّ حَفَنَةً مِنَ

الْتُّرَابِ وَنَثَرَهَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَقَرَأَ سُورَةَ "يَس"، فَنَامَ الْفِتْيَةُ، ثُمَّ سَقَطُوا أَمَامَ الْبَابِ.

٨٠- وَصَلَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) سَالِمًا إِلَى بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَابَلَهُ هَذَا سَعِيدًا، وَحَمَدَ اللَّهَ

عَلَى سَلَامَتِهِ، ثُمَّ غَادَرَ مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ وَاتَّجَهَ إِلَى يَثْرَبَ دُونَ أَنْ يَشْعُرَ بِهِمْ أَحَدٌ.



يُستَخدمُ بعدَ التَّدرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ١٤٧ في كِتَابِ التَّلْمِيزِ.

قِصَّةُ مُسَلْسَلَةِ حَلَقَةِ (١٧)

رِجَالٌ وَمَوَاقِفُ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

اقرأ:

١

النص

٨١- ظَهَرَ الْفَجْرُ، وَأَوْشَكَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَشْرُقَ، فَاسْتَيْقَظَ فِتْيَةٌ فَرِيشَ، وَأَخَذُوا يَقُولُونَ: مَاذَا حَدَثَ لَنَا؟! غَلَبَنَا النَّوْمُ... لَمْ نَقْتُلْ مُحَمَّدًا... مَاذَا حَدَثَ لَنَا؟! أَسْرَعَ "أَبُو جَهْلٍ إِلَى الْبَابِ يَنْظُرُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْفِتْيَةِ، وَهُوَ يَتَسَمَّى، وَيَقُولُ: لَا تَرْنُوا، هُوَ نَائِمٌ، ضَحِكَ الْفِتْيَةُ، وَشَعَرُوا بِسَعَادَةٍ، قَالَ أَحَدُ الْفِتْيَةِ سَتُشْرِقُ الشَّمْسُ بَعْدَ قَلِيلٍ، دُونَ أَنْ نَقْتُلَ مُحَمَّدًا، قَالَ أَبُو جَهْلٍ: انْتَظِرُوا، سَيَقُومُ مِنْ فِرَاشِهِ بَعْدَ قَلِيلٍ، وَسَيَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَسَتَقُومُونَ بِقَتْلِهِ.

٨٢- مَرَّ فِي هَذَا الْوَقْتِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَسَأَلَهُمْ: مَاذَا تَفْعَلُونَ هُنَا؟! أَجَابَهُ أَبُو جَهْلٍ: نَنْتَظِرُ خُرُوجَ مُحَمَّدٍ لِنَقْتُلَهُ.

صَاحَ الرَّجُلُ: لَقَدْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا قَبْلَ قَلِيلٍ، وَهُوَ يَمْشِي فِي أَحَدِ شَوَارِعِ مَكَّةَ، لَقَدْ خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ، وَأَنْتُمْ نَائِمُونَ. أَنْظِرُوا إِلَى الثَّرَابِ فَوْقَ رُؤُوسِكُمْ، مَنْ فَعَلَ هَذَا؟!

٨٣- تَعَجَّبَ الْقَوْمُ لِكَلَامِ الرَّجُلِ، وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، فَيَجِدُ الثَّرَابَ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ يَا رَجُلُ، وَأَسْرَعَ أَبُو جَهْلٍ يَنْظُرُ مِنْ فَتْحَةِ الْبَابِ، وَعَادَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ: أَنْتَ كَاذِبٌ، مَا زَالَ مُحَمَّدٌ نَائِمًا عَلَى فِرَاشِهِ، ضَحِكَ الرَّجُلُ، ثُمَّ ذَهَبَ وَهُوَ يَقُولُ: انْتَظِرُوا خُرُوجَهُ إِذَنْ... انْتَظِرُوا خُرُوجَهُ إِذَنْ...

٨٤- ذَهَبَ أَحَدُ الْفِتْيَةِ، يَنْظُرُ مِنَ الْبَابِ، ثُمَّ صَاحَ: يَا قَوْمُ، لَقَدْ قَامَ مِنْ فِرَاشِهِ، اسْتَعِدُّوا، ارفَعُوا سُيُوفَكُمْ، أَحَاطَ الْفِتْيَةُ بِالْبَابِ، وَرَفَعُوا سُيُوفَهُمْ، وَانْتَظَرُوا فَتَحَ الْبَابِ وَخُرُوجَ مُحَمَّدٍ. وَلَكِنْ طَالَ الْإِنْتَظَارُ، وَلَمْ يَخْرُجْ مُحَمَّدٌ.

٨٥- عَادَ ذَلِكَ الْفَتَى مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى الْبَابِ، وَنَظَرَ مِنَ الْفَتْحَةِ وَصَاحَ: لَيْسَ هَذَا بِمُحَمَّدٍ يَا قَوْمُ، هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، صَاحَ عَلِيٌّ مِنَ الدَّاخلِ: نَعَمْ أَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟! ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ وَقَالَ: هَذَا عَمَلٌ لَمْ يَعْمَلْهُ أَحَدٌ قَبْلَكُمْ. قَالَ أَبُو جَهْلٍ: نَحْنُ لَا تُرِيدُكَ أَنْتَ. نَحْنُ نُرِيدُ مُحَمَّدًا، فَأَيْنَ هُوَ؟ أَجَابَ عَلِيٌّ: لَقَدْ خَرَجَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فِي اللَّيْلِ، وَمَرَّ أَمَامَكُمْ. أَسْرَعَ الْقَوْمُ يَبْحَثُونَ عَنْ مُحَمَّدٍ، وَيُنَادُونَ فِي أَهْلِ مَكَّةَ طَالِبِينَ مِنْهُمْ الْبَحْثَ عَنْ مُحَمَّدٍ.



درس ١٨

الطبيب الذكي

يُستَخدمُ بعدَ التَّدرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ١٥٥ في كِتَابِ التَّلْمِيزِ.

قِصَّةُ مُسَلْسَلَةٍ حَلَقَةٌ (١٨)

رِجَالٌ وَمَوَاقِفُ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

النَّص

١

اقْرَأ:

٨٦- كَانَ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وسلم) وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ خَرَجَا مِنْ مَكَّةَ، وَأَخَذَا يَصْعَدَانِ الْجِبَالَ، كَانَ الطَّرِيقُ شَاقًّا، وَالظَّلَامُ شَدِيدًا، وَبَعْدَ سَاعَاتٍ مِنَ الْمَشْيِ، وَصَلَا إِلَى غَارٍ "ثَوْر"، وَدَخَلَ فِيهِ لِيَمْكُنَا بَعْضَ الْوَقْتِ، كَانَ الْغَارُ شَدِيدَ الظَّلَامِ، وَاسْتَلْقَى الرَّسُولُ (صلى الله عليه وسلم) وَصَاحِبُهُ عَلَى الْأَرْضِ، لِيَقْضِيَا هُنَاكَ بَقِيَّةَ اللَّيْلَةِ.

٨٧- غَضِبَتْ قُرَيْشٌ غَضَبًا شَدِيدًا، عِنْدَمَا عَرَفَتْ بِمَا حَدَثَ، وَانْطَلَقَ الْمُشْرِكُونَ، يُفْتَشُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَتَشُوا مَكَّةَ بَيْتًا بَيْتًا فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأَسْرَعُوا إِلَى الْجِبَالِ يَحْتُونُ هُنَاكَ، وَذَهَبَتْ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ إِلَى جِهَةٍ، وَلَكِنْ عَادَ الْجَمِيعُ بَعْدَ سَاعَاتٍ، دُونَ أَنْ يَجِدُوا مُحَمَّدًا.

٨٨- فِي ظَهْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، اجْتَمَعَ كِبَارُ رِجَالِ قُرَيْشٍ فِي الْحَرَمِ، كَانُوا فِي أَشَدِّ الْغَضَبِ، وَتَكَلَّمُوا كَثِيرًا، وَفِي النِّهَايَةِ اتَّفَقُوا عَلَى تَقْدِيمِ جَائِزَةٍ، هِيَ مِائَةُ نَاقَةٍ لِمَنْ يَأْتِي بِمُحَمَّدٍ وَصَاحِبِهِ، حَيِّينَ أَوْ مَيِّتِينَ.

٨٩- قَضَى الرَّسُولُ (صلى الله عليه وسلم) وَصَاحِبُهُ ذَلِكَ النَّهَارَ فِي الْغَارِ، وَفِي الْمَسَاءِ جَاءَ إِلَيْهِمَا "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ" يَحْمِلُ إِلَيْهِمَا أَخْبَارَ مَكَّةَ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ "عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ" يَسُوقُ غَنَمًا لِأَبِي بَكْرٍ، لِيَشْرَبَا مِنْ لَبَنِهَا، ثُمَّ عَادَ الرَّجُلَانِ إِلَى مَكَّةَ فِي اللَّيْلِ.

٩٠- فِي الْيَوْمِ التَّالِي، اجْتَمَعَ رِجَالُ مَكَّةَ فِي الْحَرَمِ، يَتَكَلَّمُونَ فِي أَمْرِ مُحَمَّدٍ، وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ، رَأَوْا "سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ" قَادِمًا نَحْوَهُمْ - وَكَانَ مَشْهُورًا بِتَقْصِيِ الْأَثَرِ - فَشَعَرُوا بِكَثِيرٍ مِنَ الْإِطْمِنَانِ وَالسَّعَادَةِ، وَوَقَفُوا يُرَحِّبُونَ بِهِ، وَقَالُوا لَهُ: هَيَّا يَا سُرَاقَةُ، ابْحَثْ عَنْ مُحَمَّدٍ وَصَاحِبِهِ، وَلَكَ مِائَةُ، إِنْ وَجَدْتُهُمَا. فَرَحَ سُرَاقَةُ فَرَحًا كَثِيرًا بِمَا سَمِعَ، وَقَالَ لَهُمْ سَابِحْتُ عَنْهُمَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَسَاجِدُهُمَا، ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُمْ عَدَدًا مِنَ الْفَتِيَةِ الْأَقْوِيَاءِ لِيُسَاعِدُوهُ فِي الْبَحْثِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَصَاحِبِهِ.



درس ١٩ مع العلماء

يُستَخدَمُ بَعْدَ التَّدْرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ١٦٣ فِي كِتَابِ التَّلْمِيزِ.

قِصَّةُ مُسَلْسَلَةِ حَلَقَةٍ (١٩)

رَجَالٌ وَمَوَاقِفُ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

النص

١ اقرأ:

٩١- إِنطَلَقَ سُرَاقَةُ وَالْفَتِيَّةُ، وَمَعَهُمُ أَبُو جَهْلٍ، يَبْحَثُونَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَصَاحِبِهِ. صَعَدَ الرَّجَالُ الْأَقْوِيَاءُ الْجِبَالَ، وَبَحَثُوا هُنَا وَهُنَاكَ، كَانَ الْحَرُّ شَدِيدًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، اسْتَمَرُّوا فِي الْبَحْثِ سَاعَاتٍ، وَلَكِنْ لَمْ يَجِدُوا أَثَرَ مُحَمَّدٍ وَصَاحِبِهِ، وَمَشَوْا حَتَّى اقْتَرَبُوا مِنْ جَبَلٍ "ثُور" الَّذِي كَانَ بِدَاخِلِهِ مُحَمَّدٌ وَصَاحِبُهُ.

٩٢- وَقَفَ سُرَاقَةُ هُنَاكَ، وَقَالَ: انْقَطَعَ أَثَرُ مُحَمَّدٍ وَصَاحِبِهِ هُنَا، وَلَكِنْ لَا أَذْرِي هَلْ ذَهَبَا يَمِينًا أَمْ شِمَالًا، أَمْ صَعَدَا هَذَا الْجَبَلِ؟ ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُمْ سُرَاقَةُ أَنْ يَصْعَدُوا مَعَهُ الْجَبَلَ، ثُمَّ اقْتَرَبُوا مِنْ غَارِ ثُورٍ، وَوَقَفُوا أَمَامَ بَابِهِ.

٩٣- شَعَرَ الرَّسُولُ وَصَاحِبُهُ - دَاخِلَ الْغَارِ - بِحَرَكَةِ الرَّجَالِ، وَسَمِعُوا أَصْوَاتَهُمْ، وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ. خَافَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الرَّسُولِ، وَلَكِنَّ الرَّسُولَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ "لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا"، فَاطْمَأَنَّ أَبُو بَكْرٍ وَذَهَبَ خَوْفُهُ، رَأَى أَبُو بَكْرٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْعَنْكَبُوتَ وَهُوَ يُعْطِي بِنَسِيجِهِ فَمَ الْغَارِ كُلَّهُ، ثُمَّ رَأَى شَجَرَةً تَنْبُثُ أَمَامَ الْغَارِ، وَتَنْشُرُ أَغْصَانَهَا عَلَى بَابِهِ، ثُمَّ جَاءَتْ حِمَامَتَانِ، فَوَقَفَتَا بَيْنَ نَسِيجِ الْعَنْكَبُوتِ وَأَغْصَانِ الشَّجَرَةِ.

٩٤- نَظَرَ أَحَدُ الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَابِ الْغَارِ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَمْ يَدْخُلْ أَحَدٌ هَذَا الْغَارِ، انظُرُوا إِلَى الْعَنْكَبُوتِ، وَهُوَ هُنَا قَبْلَ مِيلَادِ مُحَمَّدٍ. وَصَاحَ الْقَوْمُ: نَعَمْ. لَمْ يَدْخُلْ أَحَدٌ هَذَا الْغَارِ، ثُمَّ انْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ، وَعَادُوا إِلَى مَكَّةَ، دُونَ أَنْ يَجِدُوا مُحَمَّدًا وَصَاحِبَهُ.

٩٥- قَضَى الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَصَاحِبُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي غَارِ ثُورٍ، ثُمَّ خَرَجَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْغَارِ يُوَاصِلَانِ رِحْلَتَهُمَا إِلَى يَثْرِبَ، سَارَا قَلِيلًا، ثُمَّ شَاهَدَا دَلِيلَهُمَا، يَتَّجِهَ نَحْوَهُمَا، وَهُوَ يَقُودُ نَاقَتَيْنِ، اقْتَرَبَ مِنْهُمَا، وَحَيَّاهُمَا. فَرَدَّا عَلَيْهِ التَّحِيَّةَ. رَكِبَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) نَاقَةً، وَرَكِبَ أَبُو بَكْرٍ النَّاقَةَ الْآخَرَى، وَانْطَلَقَا مُسْرِعِينَ نَحْوَ مَدِينَةِ يَثْرِبَ.



يُستَخدمُ بعدَ التَّدرِيبِ رَقْمُ ٩ ص ١٧١ فِي كِتَابِ التَّلْمِيزِ.

قِصَّةُ مُسَلْسَلَةِ حَلَقَةٍ (٢٠)

رِجَالٌ وَمَوَاقِفُ

قِرَاءَةُ مَوْسَعَةٍ

النَّص

١ اقرأ:

٩٦- كَانَ "سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ" حَزِينًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مُحَمَّدًا، وَلَمْ يَأْخُذِ الْجَائِزَةَ، كَانَ يُفَكِّرُ فِي هَذَا الْأَمْرِ كَثِيرًا، وَخَرَجَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ يَبْحَثُ عَنْ مُحَمَّدٍ وَصَاحِبِهِ، رَكِبَ فَرَسَهُ، وَحَمَلَ قَوْسَهُ وَرُمَحَهُ، أَخَذَ يَبْحَثُ بَيْنَ الْجِبَالِ، ثُمَّ سَارَ فِي الصَّحَرَاءِ، وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الصَّحَرَاءِ، شَاهَدَ فَجَاءَةً قَافِلَةً تَسِيرُ بَعِيدًا، فَأَسْرَعَ نَحْوَهَا، كَانَ يُفَكِّرُ فِي الْجَائِزَةِ الَّتِي سَيَأْخُذُهَا مِنْ قُرَيْشٍ، مِائَةَ نَاقَةٍ، سَيَكُونُ أَغْنَى رَجُلٍ فِي قَوْمِهِ، وَفَجَاءَةً عَثَرَتْ فَرَسَهُ، فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ وَشَعَرَ بِالْأَلَمِ شَدِيدٍ فِي جِسْمِهِ.

٩٧- رَكِبَ سُرَاقَةُ مَرَّةً ثَانِيَةً، وَاقْتَرَبَ مِنَ الْقَافِلَةِ، فَعَرَفَ مُحَمَّدًا وَصَاحِبَهُ، خَافَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى صَاحِبِهِ، فَقَالَ: انْظُرْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَهُوَ يَنْظُرُ أَمَامَهُ، وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ: "لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا"، وَاقْتَرَبَ سُرَاقَةُ مِنْهُمَا جَدًّا، فَصَاحَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ، لَقَدْ أَدْرَكَنَا.

٩٨- فَجَاءَةً سَاحَتْ أَقْدَامُ فَرَسِ سُرَاقَةَ فِي الْأَرْضِ الصَّلْبَةِ، فَقَفَزَ الرَّجُلُ مِنْهَا، ثُمَّ أَخَذَ يَضْرِبُهَا، حَتَّى وَقَفَتْ، وَنَظَرَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَقَطَتْ فِيهِ فَرَأَى إِغْصَارًا يَخْرُجُ مِنْهُ، وَيَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ، فَخَافَ خَوْفًا شَدِيدًا، فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا قَوْمَ... أَنَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ، وَاللَّهِ لَنْ أَضْرُكُمْ بِشَيْءٍ، بَلْ سَأَنْفَعُكُمْ، وَسَأُرَدُّ عَنْكُمْ أَعْدَاءَكُمْ، ثُمَّ قَضَى سُرَاقَةُ بَعِيدًا عَنْهُمَا، وَاسْتَمَرَّ الرَّسُولُ وَصَاحِبُهُ فِي رِحْلَتِهِمَا، مُتَّجِهِينَ إِلَى يَثْرِبَ.

٩٩- بَعْدَ لَيْالٍ، وَصَلَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَصَاحِبُهُ إِلَى يَثْرِبَ، وَهُنَاكَ اسْتَقْبَلَهُمَا الْمُسْلِمُونَ اتِّسَابًا عَظِيمًا، بِالْحُبِّ وَالْأَنَاشِيدِ، وَأَقْبَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَأَصْلَحَ الرَّسُولُ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، فَأَصْبَحُوا إِخْوَانًا.

١٠٠- اَزْدَادَ الْمُسْلِمُونَ قُوَّةً فِي الْمَدِينَةِ، وَبَنَوْا هُنَاكَ مَسْجِدًا، يُؤَدُّونَ فِيهِ الصَّلَاةَ، وَأَقَامُوا هُنَاكَ أَوَّلَ دَوْلَةٍ لَهُمْ، وَمِنْ هُنَاكَ انْتَشَرَ نُورُ اللَّهِ، لِيَصِلَ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ، فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ